

سازمان التحرير

## وزراء داخلية الجوار.. نجاح برغم الصعوبات

حازم مبيضين

يشير الجهد الأردني، لإنجاح مؤتمر وزراء داخلية دول الجوار العراقي، الذي انعقد في عمان، إلى الأهمية التي يوليها البلد المستضيف لأمن العراق، الذي يمثل مكوناً مهماً وبارزاً في منظومة الأمن الأردني من جهة، وإلى أهمية استتبابه في بلاد الراغبين لمصلحة أمن جميع الدول المحيطة بالعراق، إن لم نقل لمصلحة الأمن العالمي. وإذا كان المؤتمر ينعقد في ظل ظروف صعبة، يمر بها العراق والمنطقة، فإن الأمل، معقود على تأكيد حرص دول جوار العراق، على دعمه ومساعدته من أجل مواجهة التحديات التي تواجهه، وخاصة الأمنية منها. وهو اجتماع وفر بالتأكيد فرصة للتباحث وتبادل الآراء وجهات النظر، بشأن السبل الأفضل، لتوثيق التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة المعنية في هذه الدول، لتحقيق نتائج متميزة في مكافحة الإرهاب والتسلل والجريمة المنظمة، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع الدول المشاركة فيه.

وإذا كان البيان الختامي للمؤتمر تعهد بمنع استخدام أراضي الدول المجاورة كمنطلق لمهاجمة العراق، واتخاذ التدابير اللازمة لضبط الحدود ومراقبة المنافذ لمكافحة الإرهاب والتسلل والتهريب من وإلى العراق، ودعم الحكومة العراقية في سعيها لتحقيق الأمن والاستقرار، وأكد أهمية الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية واثبات بقوات الأمن العراقية، فإن كل ذلك يظل حبراً على ورق، مالم يقترن بتدابير عملية على الأرض، تتروجه إلى واقع ملموس، يبقى ما يقال عن تدخلات من هذه الدول في الشأن الداخلي العراقي، ترقى إلى مستوى العمل المسلح التخريبي.

وقد أكد أهمية المؤتمر، وما يعلق عليه من آمال، مستوى الوفود المشاركة، فقد جمعت عمان وزراء داخلية مصر والبحرين والسعودية والكويت وتركيا وايران اضافة الى الاردن والعراق، وحضور متمنيا أن يكون

فاعلاً لممثلي الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية، وبديهي أن اجتماعهم لبحث مسألة أمن العراق والعراقيين لايعني انتفاء الحساسيات بين بعض هذه الدول، لكن الواضح أن هاجس الأمن في العراق، استطاع حجب هذه الحساسيات والاختلافات، لمصلحة هذا الموضوع الملح والمهم والحساس.

وإذا كان تفكير بعض المشاركين في المؤتمر، انصرف إلى أمن بلادهم بالدرجة الأولى، فإن المؤكد أن التفكير الأردني، ساوي بين الأمن الأردني والعراقي بدرجة كاملة، وإذا كانت الورقة الأردنية التي قدمها

وزير الداخلية الغايز ركزت على دور الأردن البارز و

حرصه على دعم العراق ومساندته لمجابهة التحديات التي تواجهه خاصة الأمنية، فإن ذلك ينعكس من طبيعة العلاقة الخاصة الرابطة بين شعبين البلدين، وأيضاً لعدم وجود أجندة أردنية خاصة في الداخل العراقي، باستثناء السعي لإنجاح تجربته الديمقراطية والحفاظ على وحدة شعبه وأرضه، وتعايش كل المكونات الدينية والقومية فيه، وانصهارها في بوتقة واحدة تسعى لرفعة العراق وتقدمه وهناء سكانه.

ندرك أن المواطنين العراقيين يعلقون آمالاً كبيرة على اجتماع عمان، الذي ينعقد بالتزامن مع انفتاح العرب على بلادهم، وإعادة فتح عدد من السفارات العربية في بغداد، وهم يأملون أن يسهم هذا الاجتماع، في التوصل إلى مساهمات عملية في دعم العملية السياسية في العراق وفرض الأمن، وتحجيم الإرهاب والإرهابيين. ويأملون أن يؤدي الجوار العربي دوراً أساسياً في تدعيم جهود المصالحة الوطنية، التي ستفضي بالتأكيد إلى الحد من سطوة الإرهاب، الذي يسعى لتدمير العراق، وتحويله إلى إمارات تدعي الاسلام، وهو منها ومن ظلاميتها براء.

ومؤكد أن نجاح الخطط الامنية التي نفذت مؤخراً في العراق، سيكون إضافة إيجابية، تدعم كل توجه أمني لمحاصرة الجماعات الإرهابية، التي بات مؤكداً أن إرهابها لم ولن يقتصر على الساحة العراقية، خاصة وأن التجارب السابقة، أكدت محاولاتها التسلل إلى الأردن والسعودية وسورية، والثقة بانها لن تدخر جهداً في التغلغل في المجتمعات العربية جميع، وهي المستندة إلى فكر أسامة بن لادن الأحمي، الداعي لاستباحة دماء المسلمين الذين لاينساقون وراء دعوته الملتخة بالدم والمجولة بالحق والكراهية والمغرقة في الظلامية والغييبات.



مستخدمون في المصرف الإقليمي الألاتي بباريلب يتظارون أمام مقره في ميونخ جنوب ألمانيا أمس

# انتشار للقوات الأمنية الفلسطينية في الخليل وتأجيل اجتماع أولمرت وعباس

وقال مصدر اممني اسرائيلي ان الانتشار الفلسطيني في الخليل جرى بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي وان القوة الفلسطينية لن يسمح لها بالتدخل في المناطق التي يعيش فيها المستوطنين. و اضاف المصدر الامني، «الهدف منهم هو حراسة المجتمع وتعزيز قدرة الشرطة الفلسطينية على محاربة حماس»، ويعيش نحو ٦٥٠ مستوطناً يهودياً محاطين بحراسة مشددة في الخليل بين زهاء ٣٠ الف فلسطيني.

الاسرائيليين مع الفلسطينيين عاجزة عن تشكيل ائتلاف حكومي جديد. ومن المرجح أن يؤدي فشلها في ذلك الى انتخابات جديدة مما يزيد من تعقيد الجهود الرامية الى التوصل الى اتفاق سلام. الى ذلك نشر الرئيس عباس مئات من ضباط الامن في الخليل امس السبت في اطار حملة مدعومة من الغرب لتعزيز سيطرته على الضفة الغربية المحتلة. واقرت اسرائيل التي تحاول دعم عباس

تدعمها الولايات المتحدة لكن الفلسطينيين قالوا انهما أجلا المباحثات نظرا لانشغال إسرائيل بالأوضاع السياسية الداخلية. كان مقررا في منتصف الأسبوع الجاري بين عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، فيما تم نشر مئات من ضباط الامن في الخليل امس السبت في اطار حملة مدعومة من الغرب لتعزيز سيطرته على الضفة الغربية المحتلة. وكان مقررا أن يلتقي الزعيمان غدا الاثنين مناقشة مفاوضات السلام التي

رام الله/ الوكالات

قال مساعدون للرئيس الفلسطيني محمود عباس امس السبت انه تم تأجيل اجتماع كان مقررا في منتصف الأسبوع الجاري بين عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، فيما تم نشر مئات من ضباط الامن في الخليل امس السبت في اطار حملة مدعومة من الغرب لتعزيز سيطرته على الضفة الغربية المحتلة. وكان مقررا أن يلتقي الزعيمان غدا الاثنين مناقشة مفاوضات السلام التي

## القوات الصومالية تطرد مسلحين إسلاميين من بلدة في جنوب البلاد

وقال مسؤول محلي ان القوات الصومالية سيطرت على بلدة في جنوب البلاد كانت تحت سيطرة الإسلاميين في قتال أسفر عن سقوط خمسة قتلى. وقال محمد معلم حاكم منطقة هودور بكون للصحفيين «بدأنا شن هجمات عنيفة على الإسلاميين لاستعادة البلدات التي سيطروا عليها من قبل»، وأضاف «سنواصل القتال إلى أن نستأصل الإسلاميين تماما من هذه المناطق».

وقال مسؤول محلي ان القوات الصومالية سيطرت على بلدة في جنوب البلاد كانت تحت سيطرة الإسلاميين في قتال أسفر عن سقوط خمسة قتلى. وقال محمد معلم حاكم منطقة هودور بكون للصحفيين «بدأنا شن هجمات عنيفة على الإسلاميين لاستعادة البلدات التي سيطروا عليها من قبل»، وأضاف «سنواصل القتال إلى أن نستأصل الإسلاميين تماما من هذه المناطق».

## المحكمة الدستورية: أردوغان سعى الى «تقويض» علمانية تركيا

التعليم الدينية ومحاولة إلغاء الحظر المفروض على ارتداء الحجاب في الجامعات بوصفها انتهاكا للمبادئ العلمانية. وقال نض الحكم «إن المسائل الدينية تحولت إلى قضايا رئيسية في السياسة وعلى مستوى يفوق الإنسان». وقالت «من لكن الحبيثيات أشارت في الحكم نفسه إلى أن الحزب الحاكم أقدم على إصلاحات أدت إلى تحسن حقوق الإنسان». وقالت «من الواضح أن الحزب قد استخدم صلاحيات الحكومة لكي يضع تركيا على نفس المستوى مع الديمقراطيات الغربية الأخرى». وشرحت الحبيثيات أسباب رفض القضاة لمطالب الإلغاء العام بحظر الحزب وقالت، إنه لم يثبت للمحكمة أن الحزب قد سعى لتقويض العلمانية عن طريق العنف وأنه لهذا السبب كان قرارها النهائي حرمان الحزب من نصف التمويل الذي كان يستحقه للعام الجاري.

انقرة/ الوكالات

قالت المحكمة الدستورية التركية إن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان وعدد من الوزراء الرئيسيين في حزب العدالة والتنمية الحاكم قد تورطوا في أنشطة مناهضة للعلمانية. وقد جاءت هذه الاتهامات ضمن حبيثيات الحكم الذي أصدرته المحكمة في تموز الماضي، حيث فرضت غرامة مالية كبيرة على حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان واتهمته بتقويض المبادئ العلمانية. وجاء في الحبيثيات التي كشف عنها امس أن أردوغان وعدد من كبار الوزراء قد انتهكوا المبادئ العلمانية لكنهم لم يروجوا للعنف. وكانت القضية وتداعياتها قد أثار انتخبة العلمانية التركية على حزب العدالة والتنمية. لكنها نفت المزمع بأن الحزب يسعى لإقامة دولة إسلامية خلسة في تركيا. وأشارت حبيثيات الحكم إلى جهود الحزب في العمل على ترويض

## بان يطالب بإجراءات لحماية فقراء الدول النامية

وقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة الى اتخاذ اجراءات حازمة لحماية الدول النامية من الازمة المالية العالمية. وقال بان ان البنوك المركزية وصندوق النقد الدولي قد يتعين عليها فتح صناديق ضخمة مخصصة لمنح القروض في الدول النامية ومواجهة الطوارئ. و اضاف انه في حال لم يتم اتخاذ تلك التدابير، فقد تتعرض الدول الفقيرة لضربة قد لا تستحملها. وجاءت تصريحات بان كي مون على خلفية مخاوف من ركود اقتصادي على المستوى العالمي. وحذر بان المشاركين في اجتماع لرؤساء وكالات الأمم المتحدة المكلفة بتدارس الازمة «انها تهدد بنقويض كل انجازاتها وتقدمنا». واسترسل الأمين العام قائلا: «أحرزنا تقدما في محاربة الفقر والأمراض ومكافحة التغير المناخي ودعم التنمية وضمان التغذية لن يحتاجها، لكن الازمة الاقتصادية التي باغتت الأسواق في شتى أنحاء العالم جعلت أزمة الغذاء وأزمة الطاقة وأزمة التنمية بأفريقيا تتفاقم». وقال بان للصحافة إنه لا ينبغي السماح لهذه الازمة بأن تؤثر أكثر على الفقراء في الدول النامية. وأنه سيرعرض هذه القضية على اجتماع قمة مالي دعا اليه الرئيس الامريكى جورج بوش في واشنطن في ١٥ تشرين الثاني المقبل. وقد عادت أسواق الأسهم العالمية لتسجل هبوطا حادا مجددا وسط مخاوف المستثمرين المتزايدة من حدوث ركود اقتصادي قد يستمر لفترة طويلة من الزمن في جميع أنحاء العالم.

## ليوم السادس.. اشتباكات في بومباي ضد مهاجرين

وقال معلقون ان حزب ماهاراشترا ناشتا فيرمسان سينا يوجج المشاعر المناهضة للمهاجرين قبل الانتخابات الوطنية والمحلية المقرر أن تجرى العام المقبل ويحاول أن يعول على القاعدة العريضة للحزب الذي يتحدث بلغة ماراٲي وهي اللغة الرسمية له. وأشار ذلك بدوره أعمال عنف متبادلة في شمال وشرق الهند في علامة على التوترات التي يفرضها عدم المساواة على مجتمع تزدهر بعض قطاعات اقتصاده. وهجمات ضد المهاجرين لكن اطلق سراحه لاحقا بكفالة. وقررت الشرطة التي كانت تحصل هراوات المحتجين لاحقا. وقال راجيش كومار وهو ضابط شرطة كبير للصحفيين «المحتجون حاولوا الاستحواذ على محرك قطار واغلقوا خطوط السكك الحديدية لكننا أبعدناهم». واختار كثير من السكان ان يلزموا منازلهم فيما تسبب العنف في اغلاق البنوك والشركات والمدارس.

باتنا/ الوكالات

قالت الشرطة الهندية انه تم القبض على أكثر من ٥٠ شخصا واصيب نحو ١٢ في اشتباكات مع الشرطة في شرق الهند امس السبت احتجاجا على هجمات ضد مهاجرين في مومباي المركز المالي في البلاد. وخرب محتجون محطات السكك الحديدية وعلوا حركة سير القطارات والحركة المرورية بالطرق وتسببوا في اغلاق المحال التجارية في ولاية بهيار بشرق البلاد فيما

## الجيش الباكستاني يؤكد انه قتل 1500 مسلح منذ اب الماضي

هجمات ضد القوات الاجنبية المنتشرة في افغانستان ولا سيما منها القوات الاميركية. واقر مسؤول عسكري نهاية ايلول بان الجيش الباكستاني «لم يسبق له ان واجه (في باجور) هكذا مقاومة» منذ بدء العمليات العسكرية في المناطق القبلية في ٢٠٠٢. وادت هذه العمليات، اضافة الى المعارك في المناطق المجاورة في شمال غرب البلاد، الى مقتل نحو ١٣٠٠ جندي باكستاني. وتجمع العديد من المقاتلين الاسلاميين

المتربدون للحصول على الامدادات. وأوضح المسؤول العسكري ان ٤٢ جنديا و٣١ عنصرا من القوات شبه العسكرية قتلوا خلال هذه المعارك التي تم خلالها ايضا اعتقال أكثر من ٣٠٠ مقاتل اجنبي «غالبيتهم من الافغان الازديك والطاجيك». وأكد خان ان مدينة لوازام التي سيطر عليها المتمردون مطلع آب استعادها الجيش «بعد مقاومة ضارية». ومنذ مطلع آب يشن الجيش الباكستاني عملية واسعة النطاق في باجور احدي المناطق القبلية الواقعة في شمال غرب

خار/ اف ب

وقال الجنرال طارق خان قائد القوات شبه العسكرية ان «أكثر من ١٥٠٠ متطرف قتلوا» منذ بدء الحملة، مؤكدا في الوقت عينه ان الجيش «بحاجة الى بضعة اشهر» للقضاء على تفرع المتطرفين الإسلاميين. واكد الجنرال خان خلال مؤتمر صحفي عقده في خراس كبرى مدن باجور ان هذه العملية العسكرية الواسعة النطاق التي انطلقت مطلع آب مكنت الجيش من بسط سيطرته على مدينة لوازام الاستراتيجية التي تمر بها جميع الطرقات التي يستخدمها

أكد الجيش الباكستاني امس السبت مقتل أكثر من ١٥٠٠ مقاتل اسلامي و٧٣ جنديا في الحملة العسكرية التي يشنها ضد مقاتلي طالبان المرتبطين بتنظيم القاعدة منذ آب في منطقة باجور القبلية الحدودية مع افغانستان.

تقرير اخباري